

الفائق في غريب الحديث

فَقَصَرَهَا وهو تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى وأراد بالبعير الناقة . وفي كلامهم حَلَبْتُ بَعِيرِي وَصَرَءَعْتَنِي بَعِيرِي لى . عمره هـ حَجَرَةً ها هنا ثم أَحْدَجُ ههنا حتى تَفَنَى .

حَدَجُ أَي أَحْدَجُ إِلَى الْغَزْوِ . وَالْحَدَجُ : شِدَّةُ الْأَعْمَالِ وَتَوْسِيقُهَا . تَفَنَى : تَهَرَمَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْكَبِيرِ : فَا ن . قَالَ لَبِيدٌ : ... حَبَائِلُهُ مَيِّثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ ... وَيَفَنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

أَوْ أَرَادَ حَتَّى تَمُوتَ . وَالْمَعْنَى : حَجٌّ حِجَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ اقْبَلْ عَلَى الْجِهَادِ مَا دَامَتْ فِيكَ مَسْكَةٌ أَوْ مَا عَشِشْتَ . عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : وَوَلَدِ لَنَا غَلَامٌ أَحْدَرُ شَدَّ وَأَسْمَنَهُ فَحَلَفَ أَبُوهُ لَا يَقْرُبُ أُمَّهُ حَتَّى تَفْطَمَهُ فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : أَمِنْ غَضَبِ غَضْبَتِ عَلِيَّهَا ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنِّي أُرِدْتُ أَنْ يَصْلِحَ وَلَدِي فَقَالَ : لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِيْلَاءٌ .

حَدْرٌ حَدْرٌ حَدَارٌ فَهُوَ حَادِرٌ : إِذَا غَلِظُ جِسْمُهُ . لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِيْلَاءٌ أَي أَنْ الْإِيْلَاءُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الضَّرَارِ وَالْغَضَبِ لَا فِي الرِّضَا . قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : ... أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمَّي حَيْدَرَةً ... كَلَيْتَ غَابَاتٍ كَرِيهَ الْمَنْظَرَةَ ... أَوْ فِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلُ السِّنْدَرَةِ

قِيلَ : سَمَّيْتُهُ أُمَّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ بِاسْمِ أَبِيهَا وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَهُ وَسَمَاهُ عَلِيًّا وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ : سَمَّيْتَنِي أَسَدًا ؛ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى . وَالْحَيْدَرَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . السِّنْدَرَةُ : مَكْيَالٌ كَبِيرٌ كَالْقَنْقَلِ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الْقَمْحَ وَتُوفِي الْكَيْلَ